وكانت المنفعة لهم والمستعمرين (*)

« يخطئ بعض الباحثين مثل هـذا الأسلوب ويرون أن الصواب أن يقال : (لهم وللمستعمرين) على أساس أنه لا يكثر العطف على الضمير المخفوض إلّا بإعادة الخافض حرفًا كان أو اسمًا نحو قوله تعالى : « فقَالَ لَهَا وَلِلأَرْض... » ونحو : « قَالُوا نَعْبُد إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ ... » وترى اللجنة إجازة التعبير لأن بعض النحاة أجاز العطف بدون إعادة الخافض واستدلوا على ذلك بشواهد من القرآن الكريم والشعر ، فمما ورد فى القرآن الكريم :

١ – « وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامِ » على قراءة الخفض .

٢ – « ... وَكفرٌ بِهِ والْمَسْجِدِ الْحَرَام » .

ومِمَّا ورد فى الشعر :

فاليوم قـد بت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والأيام من عجب

على أن هذا المثال يخرج على وجه فصيح سائغ وهو أن تكون كلمة المستعمرين مفعولًا معه على حد قول الشاعر:

فما لك والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال !

(*) صدر فى مجلس الدورة الرابعة والعشرين بالجلسة الثامنة .
– انظر محاضر الجلسات د (٢٤) ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٢١